الضغوط النفسية لدي أمهات الاطفال المصابون بمتلازمة داون في دولة الكويت

الدكتورة
طَرفة محمد عبد الرحمن الحبيب
كلية التربية الأساسية

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلي التعرف علي مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون في دولة الكويت تبعا لمتغيرات (مستوى الإعاقة ، الحالة الاقتصادية ، المستوي التعليمي للام)، تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية العمدية والاختيار عن طريق الصدفة المقصودة ، ويعني ذلك منح كل عنصر من عناصر مجتمع الدراسة ان يكون ضمن افراد العينة المختارة ، من أمهات الاطفال المصابين بمتلازمة دون من الجمعية الكويتية لمتلازمة داون بدولة الكويت وبلغ عددهن (٦٦) أم تراوحت اعمارهن من (٣٥: ٥٥) عام، واستخدمت الباحثة مقياس الضغوط النفسية لدي أسر المعاقين (لزيدان أحمد السرطاوي وعبد العزيز الشخص) والذي يحتوي علي (٨٠) عبارة لقياس سبعة أبعاد، وتوصلت نتائج البحث الي ان اطفال متلازمة داون يشكلون ضغطا وقلقا علي أمهاتهم ، انه كلما ارتفعت شدة الإعاقة ارتفعت الضغوط لدي الامهات، ووجود فروق بين الامهات ذوات المستوي الاقتصادي والاجتماعي المنخفض لصالح الامهات ذوات المستوي الاقتصادي والاجتماعي المرتفع، فهن أكثر احساسا بالضغوط النفسية

Abstract

The current research aims to identify the level of psychological stress among mothers of children with Down syndrome in Kuwait according to the variables (level of disability, economic situation, educational level of mother), The sample was randomly selected and chosen by chance. This means that each element of the study community should be included in the selected sample, Of the mothers of children with Down Syndrome from the Kuwaiti Society of Down Syndrome in Kuwait. The sample number was (66) individuals aged from (35: 55), The researcher used a measure of psychological stress in the families of the disabled for (DR/ zidan Ahmed al- Sartawi , DR/ Abdel Aziz al-Shakhs), which contains (80) words measuring seven dimensions, The results of the study found that children of Down's syndrome put pressure and anxiety on their mothers. The higher the severity of the disability, the higher the pressure among mothers, and the differences between mothers with low socio-economic level in favor of mothers with high economic and social level,

مقدمة

لقد أصبحت ضغوط الحياة ظاهرة ملموسة في كافة المجتمعات، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة، ويحدد هذا التفاوت عدة عوامل أهمها طبيعة المجتمعات ودرجة تحضرها وما يفرضه ذلك من شدة التفاعل والاعتماد المتبادل بين المؤسسات والأفراد وندرة الموارد وشدة الصراع للفوز بجانب من تلك المواد والمزايا، وكذلك تعاظم سرعة معدل التغيير في تلك المجتمعات وما تفرضه على نمط الحياة فيها، لدرجة دعت الكثيرين لتسمية العصر الحديث بعصر الضغوط، وبالتالي أصبحت الضغوط النفسية هي سمة العصر، وغدت مظهرًا طبيعيًا من مظاهر الحياة الإنسانية لا يمكن تجنبه، فحياتنا العصرية تتميز بالتعقيد والتغيير السريع المتلاحق، مما يجعل الفرد في أي مرحلة من مراحل حياته يشعر بالعجز، وعدم فهم هذه التغييرات وبالتالي يزداد لديه الشعور بالإحباط والتوتر والقلق، ولا سيما لدى آباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

(اميرة بخش ٢٠٠٤ : ١)

تعبر الضغوط النفسية لدى أولياء أمور المعاقين عن ذلك التأثير السيئ الذي يحدثه وجود طفل معاق، أو ما يتسم به من خصائص سلبية، لدى الوالدين فيثير لديهم ردود فعل عقلية وانفعالية أو عضوية غير مرغوبة، تعرضهم للتوتر والضيق والقلق والحزن والأسى، كما قد يعانونه من بعض الأعراض النفسية والجسمية التي تستنفذ طاقاتهم وتحول دون قدرتهم على التركيز فيما يقومون به من أعمال .فالضغوط الأسرية ترتبط بتعرض الأسرة لحادث ضاغط يؤثر على حياتها ويجعلها في حالة عدم توازن وارتباك، وذلك بما يفرضه عليها من ممارسات مفاجئة وغير متوقعة تحتاج إلى إعادة تنظيم شامل لحياتها، وتستمر حالة عدم التوازن إذا لم تتحرك الأسرة بطرق فعالة لمواجهة هذه الضغوط **(ايهاب الببلاوي ٢٠٠٢، ٥٣)**

فمنذ من أن تحمل الأم جنينها في أحشائها وهي ترسم خط حياته فهو مكلف بحمل كل أمانيها ورغباتها التي لم تحققها بنفسها، هذا الحدث العظيم في حياة كل أم يتحول فجأة إلى خيبة أمل وحزن فتتبخر كل آمالها وطموحاتها من هول المفاجئة ،إنه طفل مختلف عن الآخرين لا يشبه والديه أو إخوته إنه مصاب بمتلازمة داون مع ما تحمله هذه الإصابة من تبعات ، ولا يمكن تقديم التوعية والعون لأسرة الطفل المعاق دون أن يدركوا الخلفية التي تقف وراء سلوكياتهم تجاه أطفالهم المعوقين، والتي هي انعكاس للعديد من المشاعر وردود الأفعال والضغوط التي تتعرض لها الأسرة عند ميلاد الطفل المعاق **(ايهاب الببلاوي ٢٠٠٢، ٤٦)**

ورغم تطور برامج التربية الخاصة والخدمات التي تقدمها للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في السنوات الأخيرة ، إلا أن هذا التطور لم يشمل تقديم الخدمات لأمهات هؤلاء الأطفال بشكل كاف مما عرضهن للكثير من المشكلات النفسية والعضوية التي تسبب ارتفاع مستوى الضغط النفسي لديهن ، بسبب أن الام تحيا تحت سلسلة من الضغوط النفسية ، تكون في الغالب مرتبطة بالاحتياجات الخاصة لهذا الطفل وبالقلق على مستقبله ، ومما يزيد من حدة تلك الضغوط اعتماد الطفل المطلق عليها، وما يفرضه وجوده عليهما من أعباء سواء داخل المنزل أو خارجه، وما تبذله من طاقة كبيرة ليظهر الطفل بصورة مقبولة أمام الناس ، مما يتعين استعمال استراتيجيات مواجهة تمكنها من التعايش مع إصابة ابنها بغض النظر عن نوع الأساليب المتبعة

فاستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية تعتبر عوامل الاستقرار التي تعين الفرد على الاحتفاظ بالتوافق النفسي والاجتماعي في مواجهة الأحداث الضاغطة في حياته، فإتباع هذه الأساليب من شأنها أن تساعد على التعامل اليومي مع الضغوط النفسية والتقليل من أثارها السلبية قدر الإمكان **(عبد الله الضريبي ٢٠١٠ : ٦٨٠)**

مشكلة البحث :

أن وجود طفل معاق داخل الاسرة يؤدي إلي تراكم الضغوط النفسية علي كل افرادها وخاصة الام ، فمن خلال الاتجاه نحو هؤلاء الأطفال يكون الاثر الكبير في احداث التغير في تكيف الاسرة وحدوث خلل في التنظيم النفسي والاجتماعي لا فرادها ، وكذلك ما يقع عليهم في اعباء كأعباء مالية واقتصادية تستمر بوجود الطفل ، فوجود طفل مصاب بمتلازمة داون بما قد يحمل من خصائص غير مرغوبة يعد بمثابة مصدر ضغط بالنسبة للوالدين وللام خصوصا وهذا ما أوضحته نتائج دراسة ميدو أورلانز (Meadow Orlans1995) أن أمهات وآباء الأطفال المعاقين يعانون من ضغوط نفسية مرتفعة بالمقارنة مع أمهات وآباء الأطفال العاديين ، كما آن الأمهات اللاتي لديهن طفل معاق أكثر معايشة للضغوط من الآباء

وهو ما توصلت اليه نتائج دراسة مان فريد (Manfred 2000) من تعرض الوالدين لمستويات عالية من الضغوط الناجمة عن وجود طفل معاق ، الأمر الذي يجعلهما في حاجة إلى تدعيم ومساندة نفسية واجتماعية لتخفيف تلك الضغوط

وكذلك أن أمهات الأطفال المتخلفون ذهنيا يعانين من ضغوط نفسية مرتفعة مقارنة بالآباء ، حيث أن الأم تتحمل عبئا كاملا بالنظر إلى أنها أكثر من يحتك بالطفل مما يجعلها تعايش ضغوط كثيرة تتمثل في رعاية الطفل، الضغوط المالية، العناية الطبية بالطفل، الضغوط الأسرية، تحطيم حلم الأم بأن يكون لها ابن سوي، الإحراج في المواقف الاجتماعية ، تناقض مشاعر الأم فيما يخص حياة ومستقبل ابنها، حاجات الطفل إلى الرعاية الدائمة، ردود فعل الأقارب والمعارف نحو الأسرة، قصور معارف الأم فيما يخص تنشئة الطفل ،فقدان العلاقة الاتصالية مع الطفل **(وليد خليفة ووليد عيسي ٢٠٠٨، ٢٦٤)**

واكدت دراسة هازل وماكدونالدز أن الضغوط الوالدية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقليا، ضغوط عالية خاصة في مجال التحكم بالذات يرجع إلى المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأبناء، كما أظهرت الدراسة بان الأمهات اللاتي يتمتعن بمستوى عال من الدعم الاجتماعي كانت الضغوط النفسية لديهن متدنية.

وكذلك توصلت دراسة **(عادل مصطفي وكوثر عبد الرحيم ٢٠١٦)** ان أمهات متلازمة داون ذوات المستوي التعليمي والاقتصادي المنخفض أكثر ارتفاعا لمستوي الضغط النفسي وان أمهات الذكور اكثر ارتفاعا في مستوي الضغوط النفسية مقارنه بأمهات الاطفال الإناث.

وقامت بعض الدراسات علي فحص نموذج مبني على نظرية التكيف من خلال استخدام أسلوب حل المشكلات، وكانت العوامل التي تم التعامل معها يرتبط بالأساليب الذاتية في تخمين الحل وسلوك الطفل والضغوط النفسية المدركة بسبب الإعاقة وأسلوب التكيف الذي تتبعه الأمهات، اظهرت ان الامهات اللائي يواجهن مشكلات تكيفية بسبب اطفالهن، ويجدن صعوبة في تخمين حل المشكلات لديهن صعوبات في مواجهة الضغوط النفسية المرتبطة بالإعاقة العقلية وتحديد انماط التكيف معها .

ومن خلال مجال تخصص الباحثة وعملها في مجال تأهيل المعاقين لاحظت الأهمية الكبيرة للعلاقة بين الصحة النفسية لأفراد الأسرة واتجاهات أولياء الأمور من الآباء والأمهات نحو الأحداث الصادمة والضغوط الحياتية، ومن هنا جاءت إشكالية البحث والتي تهدف إلى معرفة **الضغوط النفسية لدى أمهات الاطفال المصابين بمتلازمة داون وأساليب مواجهتها في دولة الكويت ،** وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

تساؤلات البحث:

يحاول البحث الحالي الاجابة علي التساؤلات التالية :

١- ما مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون في دولة الكويت ؟
٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠.٠٥ تبعا لمتغير شدة الإعاقة؟
٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠.٠٥ تبعا لمتغير شدة المستوى الاقتصادي؟
٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠.٠٥ تبعا لمتغير مستوي تعليم الام؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الاجابة إلي التعرف علي ما يلي :

١- التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون في دولة الكويت
٢- التعرف على الفروق في الضغوط النفسية الواقعة على الأمهات تبعا لمتغير شدة الإعاقة والمستوى الاقتصادي ومستوي تعليم الام؟

مصطلحات البحث:

١- <u>الضغوط النفسية</u>

مصطلح الضغوط النفسية لدى أولياء أمور المعاقين يشير إلى التأثير السيئ الذى يحدثه وجود طفل معاق (وما يتسم به من خصائص سلبية) لدى الوالدين فيثير ردود فعل عقلية وانفعالية أو عضوية غير مرغوبة، تعرضهم للتوتر والضيق ، والقلق ، والحزن ، والأسى ، كما قد يعانون من بعض الأعراض النفسية الجسيمة التي تستنفذ طاقتهم وتحول دون قدرتهم على التركيز فيما يقومون به من أعمال. **(عبد العزيز الشخص وزيدان السرطاوي ١٩٩٨ : ٦)**

٢- متلازمة داون

تعرف متلازمة داون على أنها نوع من أنواع الاعاقة الذهنية تعود إلى اضطراب في الكروموسوم ٢١ ،)حيث يظهر ثلاثيا لدى الجنين، وباذلك يصبح عدد الكروموسومات في هاذه الحالة (٤٧) كروموسوما بدلا من (٤٦) كما هو الحل في الأجنة العادية

الإطار النظري

أولا: متلازمة داون

يتكون جسم الإنسان من ملايين الخلايا، وتحوي كل خلية عمى ٤٦ صبغي (كروموسوم) نصفيا من الأم والنصف الآخر من الأب ، تحدد هذه المورثات الصفات الوراثية للإنسان من لون الجلد، ولون الشعر، وطول القامة، أما الأشخاص المصابون بمتلازمة داون فتحوي خلاياهم (٤٧) كروموسوما بدلا من (٤٦) فمتلازمة داون عبارة عن مرض خلقي، أي أن المرض عند الطفل منذ الولادة و أن المرض كان لديه منذ اللحظة التي خلق فيها، وهو ناتج عن زيادة في عدد الصبغات الوراثية (الكروموسومات) والصبغات هي عبارة عن عصيات صغيرة داخل نواة الخلية، تحمل هذه الصبغات في داخلها تفاصيل كاملة لخلق الإنسان، فيحمل الشخص العادي - ذكرًا كان أو أنثى - (٤٦) كروموسوما، وهذه الكروموسومات تأتي على شكل أزواج، فكل زوج فيه كروموسومان، أي (٢٣) زوجًا ، هذه الأزواج مرقمة من واحد إلى اثنين وعشرين، بينما الزوج الأخير الزوج (٢٣) لا يعطى رقمًا بل يسمى الزوج المحدد للجنس، يرث الإنسان نصف عدد الكروموسومات (23) من أمه والنصف الآخر من ابيه

(عبد الرحمن السويد ٢٠٠٩ : ٨)

نظرا لأن احتمال إنجاب طفل مصاب بهذه المتلازمة يزداد كمما تقدم سن الأم، فإن الباحثين يعتقدون أن العيب يقع في البويضة (من الأم) أكثر مما يقع في الحيوان المنوي (من الأب)، مما يدل عمى أهمية عدم تأخير سن الزواج والإنجاب خاصة بالنسبة للمرأة. يمكن باستخدام الفصد الأمنيوسي أو اخذ عينة من الخميلات المشيمية للكشف عن متلازمة داون في الجنين

فالمتلازمة عبارة عن شذوذ صبغي (كروموسومي)، يحدث بسبب وجود خلل في المخ والجهاز العصبي، ينتج عنه اعاقة ذهنية و اضطراب في مهارات الجسم الإدراكية و الحركية ، كما يؤدي هذا الشذوذ الى ظهور ملامح وعيوب خلقية في أعضاء ووظائف الجسم، وهي ليست مرضا بل عرضا يولد به الطفل **(Encyclopedia Britannica 1994: 204)**

وكذلك هي أحد أنماط الإعاقة الذهنية ، وتعرف متلازمة داون أنها اضطراب خلقي بسبب كروموسوم زائد في زوج الكروموسومات ٢١ ، وبذلك يكون لدى الفرد ٤٧ كروموسوما بدال من ٤٦ كروموسوم م **(سعود الملق ٢٠٠١ : ١٢٢)**

ويتضح مما سبق ان متلازمة داون هي أحد أصناف الإكلينيكية للتخلف العقلي ينتج عن خلل في ترتيب الكروموسومات، و يقع مستوى ذكاء معظم الأطفال المصابين بهذا المرض من ضمن التخلف المتوسط ،كما يتميزون بصفات جسمية معينة ، اذ تبدو عيونهم مائلة منحدرة ، وألسنتهم كبيرة و غليظة ، وجماجمهم قصيرة عريضة ، وأنوفهم صغيرة، كما أن هذا الكروموزوم ٢١ الزائد يمثل مجموعة من الاضطرابات المصاحبة المتمثلة في التأخر الحركي والنفسي واللغوي والعقلي

أنواع متلازمة داون

- الحالة الاولي : التلازم الثلاثي

هو الأكثر انتشارا بين المرضى حيث يحدث في ٩٠ %من الحالات وبكثرة بين الأشخاص كبيري السن ، وذلك بزيادة كروموسوم واحد كامل (٤٧ كروموزوم بدال من ٤٦ كروموزوم) والانقسام الخاطئ للخلية يمكن أن يحصل في واحد من المواضع الثالث، الأول يتمثل في الحيوان المنوي و يقدر حدوثه بنسبة ٢٠-٣٠ ،% أما الثاني وهو البويضة ويقدر حدوثه ما بين 80-70 ، % والثالث متمثل في مرحلة انقسام الخلية الأولى بعد عملية الأخصاب، ويعتقد أن آلية الانقسام في الخلية متساوي في الموضع الثالث وتتابع خاليا الجنين انقسامها، و تحمل كل خلية ٤٧ كروموسوما بدال من٤٦ ، و عندها تكون فرصة انجاب طفل آخر بمتلازمة داون (١ من ١٠٠) **(سعود الملق ٢٠٠١ : ١٢٤)**

- الحالة الثانية: التلازم الانتقائي "تبدل وضعية الكروموزوم

هي حالة تأخذ عدة أشكال فالأطفال المصابون بهذه الحالة تحتوي على كروموسوم زائد لكل جزء منه انكسر أو التصق بكروموسوم آخر هذا النوع يحدث في ٤ % من المصابين نتيجة زيادة في المادة الصبغية. وهذا النوع قد ينتقل وراثيا ، حيث يكون لدى أحد الوالدين خلل في الكروموسوم ٢١ ، مما يؤدي الى اصابة واحد من بين كل ثالثة أطفال ينجبون قبلهم. **(عبير محمد ٢٠١٢: ٢٤٣)**

- الحالة الثالثة : النوع الفسيفسائي

يظهر فيه الكرموسوم الزائد (٤٧كروموسوما) في بعض الخلايا بينما يكون عدد الكروموسومات في الخلايا الأخرى طبيعيا (٤٦ كروموسوما) ويمثل هذا النوع حوالي ٢ % من عدد المصابين ، و عادة ما تظهر سمات الاضطراب في هذه الحالة بصورة أقل من المعتاد ، كما يكون مستوى الذكاء أعلى من ذكاء الافراد الذين يعانون من تثلث الصبغي .

(Baroff & Olley 1999 : 87)

فبمجرد أن تبدأ البويضة المخصبة في الانقسام ، فان الخلل يحدث في توزيع الكروموسومات، فتصبح الخلية الجديدة بها ثالث كروموسومات في الكروموسوم ٢١ ، وهذه الخلية التي ينقصها كروموسوم تموت ،اذا حدث الخطأ في الخلية الأولى فان كل خاليا الجسم ستستمر في الانقسام حاملة ثلاث كروموسومات، وتكون الحالات في النوع شبيهة بتلك التي توارثت هذا الشذوذ الكروموسومي قبل الأخصاب أي في البويضة أو الحيوان المنوي، أما اذا كانت الخلية قد انشطرت بشكل طبيعي فان الخطأ قد يقع في الانشطار الثاني ، وهنا ينتج لدينا عن انشطار هذه الخلايا زوج من الخلايا الطبيعية، وزوج من الخلايا التي تحمل شذوذا، أحد أفراده به ٢٤ كروموسوما (كروموسومات في موقع معين) والفرد الآخر يحمل ٢٢ كروموسوما ، هذه الحالة تفسر بأحادية الكروموزوم ، وباستمرار عملية الانقسام ينشأ لدينا فرد يحمل في بعض خلاياه ٤٧ كروموسوما (حالة طبيعية) ، وهذا ما يفسر قلة السمات السريرية لهذا النوع من متلازمة داون **(سعود الملق ٢٠٠١ : ١٦٤)**

أسباب حدوث متلازمة داون

بالرغم من تطور العديد من النظريات ، الا أنه لم يعرف السبب الحقيقي لمتلازمة داون، ولكن يمكن تحديد بعض العوامل المسببة لمتلازمة داون بتقسيمها الى عوامل وراثية وعوامل بيئية وذلك كما يلي:

العوامل الداخلية : وهي المتعلقة بالوراثة والام

– حالة ما اذا كانت الأم مصابة بمتلازمة داون فان الاحتمال يكون بـ ٥٠ - %

– حالة وجود عدة أشخاص مصابين بالتلازم في العائلة ، غير أن هذا العامل غير منتشر
– حالة ما اذا كان أحد الوالدين حامل لمتلازمة داون على مستوى الصبغيات ، فيكونان شكليا سليمين (جسديا و عقليا.)

أما فيما يخص عامل سن الأم ، فان احتمال انجاب طفل مصاب بمتلازمة داون يتفاقم مع تزايد السن ، خاصة بعد ٣٥ سنة، فـ ٣/٢ من والدات هؤلاء الأطفال يتعدى سن أمهاتهم الثلاثين ، غير أن عامل السن هذا لا يزال يحير الباحثين ، ما دام أن الملاحظ في الآونة الأخيرة أنه هناك والدات لأطفال مصابين بالمتلازمة من أمهات صغيرات في السن (REDON 1999: 9)

العوامل الخارجية:

– تعرض الأم للإشعاعات (كالأشعة X) التي لها أثر كبير على السيرورة الجنينية، وتؤدي الى تشوه كروموسومي
– تأثير الفيروسات كفيروس الحصبة الألمانية وكذلك بعض العناصر الكيميائية التي تؤدي الى احداث تغيرات جينية
– مشاكل الغدة الدرقية لدي الأم
– ارتفاع نسبة الهيموغلوبين في دم الأم
– نقص الفيتامينات خاصة الفيتامين" أ " ؛ الذي يؤدي نقصه الى تأثيرات سلبية على نمو الجهاز العصبي، ومن ثم على نمو النظام الجيني للجنين **(Lambert 1977: 19)**

ثانيا: الضغوط النفسية

تعد الضغوط النفسية من المواضيع العلمية الحديثة، التي شغلت اهتمام عدد كبير من العلماء والباحثين في مجال علم النفس الذين اعتبروه بمثابة قاعدة أساسية، كونه سببا في الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسدية، ويحدث في جميع المجتمعات الإنسانية بمستوياتها المختلفة، وفي شتى المراحل العمرية، كما أن له مصادر عديدة منها النفسية والاجتماعية بما فيها الأسرية

وقد عرف الضغط النفسي بأنه " الضغط النفسي خبرة انفعالية سلبية يترافق ظهوره مع حدوث تغييرات بيو كيميائية و فيسيولوجية ومعرفية وسلوكية يمكن التنبؤ بها و يمكن أن تؤدي إما إلى تغيير الحدث الضاغط أو التكيف مع آثاره". **(شيلي تايلور ٢٠٠٨ : ٣٤٣)**

كما عرفت الضغوط النفسية علي أنها " مجموعة من المصادر الخارجية والداخلية الضاغطة والتي يتعرض لها الفرد في حياته وينتج عنها ضعف قدرته علي احداث الاستجابة المناسبة للموقف وما يصاحب ذلك من اضطرابات انفعالية وفسيولوجية تؤثر علي جوانب الشخصية الأخرى الفرد" **(زينب شقير ٢٠٠٢، ٣٤)**

وكذلك عرفت الضغوط الشخصية حالة من التوتر الشديد يحدث بسبب عوامل خارجية تضغط علي الفرد وتحدث عنده حالة من اختلال التوازن واضطراب السلوك، ومصادر الضغط كثيرة منها ما يرجع إلي متغيرات بيئية خارجية ومنها ما يرجع إلي متغيرات داخلية الصراع النفسي" **(محمد قاسم ٢٠٠٤ ، ١٨٦)**

أما في قاموس التربية الخاصة و تأهيل غير العاديين، يشير الضغط النفسي إلى" التأثير السيئ الذى يحدثه وجود طفل معاق وما يتسم به من خصائص سلبية لدى الوالدين فيثير لديهم ردود فعل عقلية وانفعالية أو عضوية غير مرغوبة، تعرضهم للتوتر والضيق ، والقلق، والحزن ، والأسى ، كما قد يعانون من بعض الأعراض النفسية الجسمية التي تستنفذ طاقاتهم وتحول دون قدرتهم على التركيز فيما يقومون به من أعمال" (الشخص والسرطاوي ١٩٩٨ : ٦)

العوامل التي تجعل الشخص عرضة للضغوط

أ -طبيعة الضاغط

يعتمد تأثير الضاغط علي العديد من العوامل مثل أهميته بالنسبة للشخص ، وبقاء الضواغط والتأثير التراكمي للضغوط ، وعلي الرغم أن معظم الضواغط الثانوية البسيطة يتم تناولها علي إنه أمر واقعى فأن الضواغط التي نتناولها مظاهر هامه في حياة الشخص مثل موت شخص عزيز ، طلاق ، فقدان وظيفه يميل لأن يكون ضاغط لمعظم الناس ، علاوة علي ذلك فإنه كلما طال أمد الضاغط كلما كانت شدة تأثيره فمثلا التعب الشديد الذي يستمر لفترة طويله يفرض ضغوط كبيره أكثر من التعب المؤقت وأيضا مواجهة عدد من الضواغط في نفس الوقت كما يعاني الشخص من أزمه قلبيه ، فقدان وظيفة ويتلقى أنباء أن أحد ابنائه تم القبض عليه بسب مخدرات .. كل -هذا في نفس الوقت -فأن الضغوط الناتجة سوف تكون أكثر شدة عما إذا كانت هذه الأحداث قد ظهرت منفصلة كلا على حده وتشبه الضغوط إذا ما تورط الشخص في موقف صعب **(انتصار ٢٠١٥: ٢٨)**

ب - قوة احتمال الشخص للضغوط

- **القدرة على إدراك التهديد**

إذا تم إدراك موقف ما على إنه تهديدي فإنه يمثل ضاغطا شديدا فالشخص الذي يكون لديه إحساسا بأنه غير قادر علي التعامل مع التهديد يشعر بنتائج سلبيه من الموقف أكثر من الشخص الذي يحس إنه قادر علي التعامل مع التهديد وغالبا فإن المطالب التوافقية الجديدة التي لم تكن متوقعة تضع الشخص تحت ضغوط شديدة والجدير بالذكر إن الشعور بالسيطرة والكفاية حيال الضغوط يمكن تحقيقه باختيار موقف ضاغط يتوعك أفضل من فرضه من الآخرين، أو ظهوره على غير المتوقع خلاصة القول في فهم طبيعة الموقف الضاغط هي الاستعداد له، معرفة المدة التي يستغرقها كل هذا ليقلل من شدة الضواغط حين تأتي **(انتصارعلي ٢٠١٥ : ٢٩)**

- **قدرة تحمل الضغوط**

يشير هذا المصطلح إلى قدرة الفرد لمقاومة الضغوط إذا ما وقع على حافة التوافق فإن الإحباطات أو الضغوط قد تكون عوامل ضاغطة وعموما فأن الشخص الذي يكون غير متأكد من كفايته يكون عرضة للمرور بتجربة التهديد أكثر من الشخص الذي يشعر بالثقة والأمان ويختلف الناس نفسيا في قابليتهم للضغوط **(Carson .R.C, ET al.1996:121)**

جـ -المصادر الخارجية والمساندات الاجتماعية ertrnalre sourses social supports

أكدت العديد من الدراسات أن المساندة الاجتماعية لها دور في مقاومة ضغوط الحياة حيث أكد كلا من النتوفكس، كيلاند المساندة في أوقات الضغط تقدم دعما وهدايا إرشادية حيث أظهر الدليل التجريبي أن ثمة علاقة طردية بين المساندة الاجتماعية والضغوط المختلفة التي قد تسبب الأمراض الجسمية والنفسية **(Holahan.C .J, et. al. 1985 p 470)**

يرى كلا من (mownroe & stiner 1986) وجود دليل على أن العلاقات الأسرية المساندة الاجتماعية تخفف من تأثيرات الضغوط، وبالعكس فأن فقدان المساندات الخارجية سواء شخصيا أو ماديا تجعل الضاغط الذي يمكن احتماله تضعيف قدرة الشخص على التغلب عليه والتعامل معه وتوصل بوليس ويجرنت yagergrant &bouls 1984 إلى أن شدة الأعراض النفسية لشخص ما يرتبط بالأعراض النفسية لشريك حياته، فالشخص يظهر أعراض انفعالية إن كان شريك حياته مضطربا نفسي **(Carson.R.C et.al,1996 :123)**

د - الشخصية

يركز الانتباه العام على المتغيرات الشخصية ذلك خلال القدرات المملؤة بالضغوط ومن هذه المتغيرات الاستعداد النفسي والثقة بالنفس والادراك ولقد ذكر بأندورا وزملائه ١٩٨٢ خلال عدة

دراسات أن الاستقلال والثقة بالنفس تنبأ بمدى واسع من سلوكيات التكيف مع الحياة ومقاومة الضغوط أما كوباسا وآخر ١٩٧٩ أن هناك مجموعة من الصفات الشخصية المترابطة أطلق عليها الصلابة وهى الاستعدادات الشخصية ، الالتزام ، التحكم ، التحدي تؤثر على كاملية الأفراد لتحمل مستويات عالية من الضغوط وثمة متغير آخر للشخصية يمكن أن يُزيد من مقاومة الفرد للضغوط هو الميل إلى التسامح فقط لاحظ هينكلي ١٩٧٤ أن الأفراد الذين يكونون أصحاء تحت الضغط يكونوا من أكثر تسامحا **(انتصار علي ٢٠١٥ :٣٠)**

هـ - الأحداث المثيرة أو المنبهة

يبدو أن الأحداث المثيرة مثل النوع أو النموذج والعدد والتوقيت والطبيعة الخاصة عوامل هامة ففي بعض الأحداث تبدو بشكل نظري أكثر من إثارة الضغوط من أحداث أخرى مثل تغيير السكن ومع ذلك فأن مجرد حدوث الحدث لا تحدد ردة الفعل الانفعالية للشخص بل المعنى الذي يحمله الشخص بالنسبة لهذا الحدث وبهذا نجد إن الحدث يلعب دورا فاصلا وهاما في توجيه وارشاد ردود فعل واستجابات الفرد اتجاه الضغوط

ونجد أن الاشخاص يختلفون في استعدادهم النفسي لمواجهة الاحداث فنجد أن شخصا يتأثر بحادثة أو بموقف معين بينما لا يتأثر به شخص آخر بالرغم من أن المثير واحد

وفى هذا الصدد يؤكد علماء النفس أن تزامن الأحداث في حياة الإنسان إيجابية أم سلبية خارجية أو داخلية قد لا يكون مرغوب فيها من الناحية العملية فتكررها يمثل ضغوط نفسية على الجسم والصحة **(عبد الله بن حميد السهيلى،٢٠٠٩: ٢٢)**

مكونات الضغوط النفسية

للضغط النفسي ثلاث مكونات مترابطة هي:

المثيرات(الاحداث الضاغطة) : و هي القوى التي تبدأ بها حالة الضغط أي أنها كل المتطلبات الموقفية والتي تمثل تهديدا للفرد وقد تكون المثيرات داخلية(صراع أو خارجية(فقدان عزيز)

التقييم : أي إدراك الفرد و تقييمه لهذه الأحداث الضاغطة من حيث طبيعتها و ديناميكيتها، آثارها ومدى قدرته على التعامل معها أو احتوائها و السيطرة عليها.

الاستجابة **:** و تتمثل في ردود الفعل النفسية والجسدية التي تصدر عن الفرد إزاء الأحداث المهددة. **(طه و سلامة حسين، 2006 ، ص ٥٠)**

مصادر الضغوط النفسية

تتمثل مصادر الضغط النفسي عند والدي أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في متطلبات الحياة اليومية والرعاية طويلة المدى، ووصمة العار التي يتعرضون لها ، والشك طويل المدى سواء في تشخيص حالة الطفل أو بين الوالدين ببعضهما البعض ، واضطراب العلاقات الاجتماعية لهما ، والافتقار إلى المعلومات حول المعاقين والخدمات المتاحة لهم.

وما يعانيه أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة من ضغوط ترجع إلى ما يلي:

- وجود طفل معاق تترتب عليه أعباء إضافية على كاهل الأسرة وشيوع كثير من المشكلات الأسرية ، وازدياد الأعباء المالية ، والعزلة والإرهاق المزمن والمشكلات الانفعالية.
- شعور الآباء بتدني المساندة ومصادر الدعم من الأصدقاء والأقارب والمؤسسات الرسمية ذات العلاقة بإعاقة طفلهم.
- تعد العزلة الاجتماعية من إحدى النتائج المترتبة على رعاية الطفل المعاق، فقد يشعر الوالدان بالعزلة عن بقية أفراد الأسرة الممتدة والأصدقاء والجيران الذين يبدون مخاوف أو مشاعر تنم عن عدم الراحة أو الخجل بوجود الإعاقة **(علي حنفي ٢٠٠٧: ٥٨)**

الاجراءات المنهجية للبحث

يتناول هذا الجزء توضيح لمنهج البحث وكذلك مجتمع الدراسة ووصف لخصائص العينة والأدوات المستخدمة وكذلك الاساليب الاحصائية .

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي انطلاقا من طبيعة البحث الذي يهدف لمعرفة الضغوط النفسية لدي أمهات المصابين بمتلازمة داون، والمنهج الوصفي يعتمد علي وصف الظاهرة الاجتماعية كما هي، والباحث في استخدامه للمنهج الوصفي يقوم بوصف الواقع بطريقة انتقائية فهو يختار من الواقع الماثل أمامه ما يقدم عرضه للبحث **(غازي حسين ١٩٩٤: ١٤)**

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية العمدية (القصدية) والاختيار عن طريق الصدفة المقصودة ، ويعني ذلك منح كل عنصر من عناصر مجتمع الدراسة ان يكون ضمن افراد العينة المختارة. **(موريس ٢٠٠٦ : ٣٤)**

وتم اختيار أفراد العينة من أمهات الاطفال المصابين بمتلازمة دون من الجمعية الكويتية لمتلازمة داون بدولة الكويت وبلغ عددهن (٦٦) أم تراوحت اعمارهن من (٣٥: ٥٥) عام بمتوسط حسابي (٤٥.٤٨) وانحراف معياري بلغ (٧.١٧)، وتراوحت اعمار أطفالهن من بين (٦: ١٠) سنوات

أدوات البحث:

استخدمت الباحثة الادوات الآتية:

١- استمارة البيانات الشخصية

صممت الباحثة استمارة للبيانات الاولية وقد تضمنت ما يلي:

- سن الطفل المصاب
- درجة الاعاقة
- درجة تعليم الام ومؤهلها الدراسي
- سن الام

٢- مقياس الضغوط النفسية

واستخدمت الباحثة مقياس الضغوط النفسية لدي أسر المعاقين (لزيدان أحمد السرطاوي وعبد العزيز الشخص) والذي يحتوي علي (٨٠) عبارة لقياس سبعة أبعاد وهي كالتالي:

- الاعراض الاكتئابية
- مشاعر الإحباط واليأس
- المشكلات المعرفية والنفسية
- المشكلات الاسرية والاجتماعية
- عدم القدرة علي تحمل أعباء الطفل
- مشكلات الاداء الاستقلالي
- القلق علي مستقبل الطفل

صدق وثبات المقياس

تم حساب الصدق بالاعتماد علي صدق الاستبيان الداخلي وتم حذف العبارات الغير دالة

وتم حساب الثبات عن طريق معادلة كورنباخ وبلغ (٠.٨٩)، وكذلك تم حسابه عن طريق التجزئة النصفية وكان مقداره (٠.٦٧)، وبعد استخدام معادلة التصحيح ل (سبيرمان براون) كان يساوي (٠.٨) مما يعطي مؤشرات جيدة لصدق الاستبيان وثباته.

عرض النتائج وتفسيرها

نتائج التساؤل الاول

اما عن نتائج التساؤل الاول وتفسيرها والذي كان مؤداه (ما مستوي الضغوط النفسية لدي أمهات الاطفال المصابين بمتلازمة داون في دولة الكويت)

ولمعرفة مستوي ارتفاع أو انخفاض الضغوط النفسية ، اعتمدت الباحثة الإحصاء الوصفي من متوسطات والانحرافات المعيارية لأفراد العينة علي كافة ابعاد الاستبيان المستخدم

جدول (١)

يوضح نتيجة الإحصاء الوصفي لتحديد مستوي الضغوط النفسية

	الدرجة الكلية	عدم القدرة علي تحمل الاعباء	المشكلات الاسرية والاجتماعية	مشاعر اليأس والاحباط	مشكلات الاداء الاستقلالي	الاعراض النفسية	المشكلات المعرفية والنفسية	القلق على مستقبل الطفل
العينة	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦
الوسيط	٦٦.٨٩٣	١٠.٣١	٧.٣٩	٨.٢١	٩.١٠٦	١٢.٥٢٧	٩.٦٢١	١٠.١٣٦
المتوسط	٦٦.٥	١٠.٥	٧	٨.٥	٩	١٣	١٠	١٠
المنوال	٨١	١٢	٥	٩	٧	١٥	١٠	٨
الانحراف	١٣.٢٢٦	٢.٨٨	٢.٥٦٥	٢.١٥	٢.٥٩	٢.٦١	٢.٥٦	٢.٨٢٧
أدني درجة	٤١	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥
أعلي درجة	٩٢	١٥	٤١	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥
المجموع	٤٤١٥	٦٨١	٤٨٨	٥٤٢	٦٠١	٨٠٩	٦٣٥	٦٦٩

جدول (٢)

يوضح ترتيب ابعاد استبيان الضغوط النفسية تنازليا حسب المتوسطات

الترتيب	الابعاد	المتوسط
١	الاعراض النفسية	١٢.١٦
٢	عدم القدرة علي تحمل اعباء الطفل	١٠.٣٢
٣	القلق على مستقبل الطفل	١٠.١٤
٤	المشكلات المعرفية والنفسية	٩.٦٢
٥	مشكلات الأداء الاستقلالي	٩.١١
٦	مشاعر اليأس والاحباط	٨.٢١
٧	المشكلات الاسرية والاجتماعية	٧.٣٩

ويتضح من الجدولين (١، ٢) مستوي الضغوط النفسية لدي أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون أما عن ترتيب الابعاد فقد جاء في المرتبة الأولي (ضغوط الاعراض النفسية) حيث بلغ متوسط اجابات أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون عليها (١٢.١٦) مما يوحي ويؤكد ثمة ضغوط نفسية

عليهن ، تلاها في المرتبة الثانية بُعد (عدم القدرة علي تحمل أعباء الطفل) بمتوسط حسابي (١٠.٣٢) وهذا يدل علي شدة الأعباء الملقاة علي كاهل الأم ، وجاء بُعد (القلق علي مستقبل الطفل) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (١٠.١٤) مما يدلل علي الهواجس التي تنتاب وتهاجم الأم قلقا علي مستقبل ابنائها، وفي الترتيب الرابع جاء بُعد (المشكلات المعرفية النفسية) بمتوسط حسابي (٩.٦٢) مما يدل علي أن الام تعاني من ضغوط بسبب وجود طفل مصاب بمتلازمة داون ، أما الابعاد التالية وهي (مشكلات الاداء الاستقلالي ، مشاعر اليأس والاحباط، المشكلات الاسرية والاجتماعية) فهي أقل توترا.

تفسير نتائج التساؤل الاول

اتفقت نتائج هذا البحث مع نتائج العديد من الابحاث والدراسات حيث أوضحت ان الاطفال المصابون باي نوع من انواع الاعاقة يشكلون ضغطا وقلقا علي أمهاتهم ، وان هؤلاء الامهات اكثر عرضة لاكتئاب ويعانين من درجة عالية من الضغوط النفسية **(أميرة طه ٢٠٠١: ٥)** ومن هذه الدراسات دراسة (رياض يعقوب وخوله يحيي ١٩٩٥) ودراسة (botlet akers 1991) ودراسة (morphy 1997) .

والجدير بالذكر أن أكثر الاسر تعرضا للضغوط هي أسر المعاقين عقليا مقارنة مع أسر الأطفال المصابون بإعاقات أخري ، فوجود طفل معاق يفرض مزيد من الضغوط علي الاسرة ويتطلب وجوده اعادة توظيف وتعديل وظائف الاسرة لتشمل الرعاية المطلوبة **(صباح عايش د.ت :٤)**

وكذلك أكدت بعض الدراسات أن أمهات الاطفال المصابون بمتلازمة داون يعانين من درجة عالية من الضغوط النفسية، ومصادرها متعددة اهمها الشعور بالتعب والارهاق الناتج عن تلبية احتياجات الطفل المعاق والشعور بعدم الاستقرار نتيجة لظروف الطفل المعاق والخوف علي مستقبله **(صباح جبالي ٢٠١٢: ٣٠)**

ومما سبق يتأكد ان هناك تقارب كبير بين نتائج مع ما سبق عرضه مع نتائج البحث الحالي.

نتائج التساؤل الثاني

وعن نتائج التساؤل الثاني والذي مؤداه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية لأمهات الاطفال ذوي متلازمة داون تبعا لمتغير درجة الإعاقة) وللتحقق من صحة التساؤل حول الفروق حسب درجة الإعاقة استخدمت الباحثة تحليل التباين.

جدول (٣)

يوضح نتيجة اختبار ف للفروق في مستوى الضغوط النفسية لأمهات الاطفال ذوي متلازمة داون تبعا لمتغير درجة الإعاقة

درجة الإعاقة	الوسط الحسابي	الانحراف	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة (ف) الجدولية	الاستنتاج
بسيطة	٩٥.٩	٣٢	٣.٩	٠.٠٣	توجد فروق
متوسطة	١١٦	٢٧			
شديدة	١٣٨	٢٩			

ومن خلال الجدول السابق نجد أن قيمة (ف) المحسوبة تساوي (٣.٩) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (٠.٠٣) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي الضغوط النفسية لأمهات أطفال متلازمة داون تبعا لمعيار درجة الاعاقة، ولمعرفة اين تقع الفروق استخدمت الباحثة

اختبار (شيفيه) لمعرفة لصالح من تقع الفروق في مستوي الضغوط النفسية لأمهات أطفال متلازمة داون تبعا لمتغير درجة الإعاقة، والجول التالي يبين ذلك.

جدول (٤)

يوضح الفروق في مستوى الضغوط النفسية لأمهات الاطفال ذوي متلازمة داون تبعا لمتغير درجة الإعاقة

درجه الإعاقه		الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	القيمة الاحتمالية
بسيطة	متوسطة	- ١٩.٨	١٢	٠.٢٩
	شديدة	- ٤٢.٩	١٥	٠.٠٣
متوسطة	متوسطة	١٩.٨	١٢	٠.٢٩
	شديدة	٢٣.١	١٤	٠.٢٨
شديدة	بسيطة	٤٢.٩	١٥	٠.٠٣
	متوسطة	٢٣.١	١٤	٠.٢٨

ويتضح من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (٠.٠٣) اقل من مستوي الدلالة (٠.٠٥) وهذا يشير إلي ان هناك فرق معنوي لدي الأمهات اللائي درجة إعاقة أبنائهم (بسيطة- شديدة)، كما نجد ان مستوي الضغوط النفسية لدى الأمهات اللائي درجة اعاقة ابنائهم شديدة أعلي من ضغوط الامهات اللائي درجة اعاقة ابنائهم بسيطة حيث ان الفرق بين وسيطيهما موجبا (٤٢.٩) ، أي انه كلما ارتفعت شدة الإعاقة ارتفعت الضغوط لدي الامهات، ذلك لأن اشتداد الإعاقة يعني مزيد من الأعباء علي الامهات في رعاية الطفل لأنه لا يستطيع القيام بالكثير من متطلبات الحياه بمفرده.

وقد توافقت نتائج هذا البحث مع الكثير من الدراسات مثل دراسة (وفاء رفيق) ان الضغوط النفسية لدي الوالدين ترتبط بشدة الإعاقة للابن المعاق، فكلما اشتدت الاعاقة زادت الضغوط النفسية، ويرجع ذلك إلي زيادة الاعباء على الوالدين ومساعدة الطفل في كل مناحي الحياة.

نتائج التساؤل الثالث

أم عن نتائج التساؤل الثالث والذي مؤداه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية لأمهات الاطفال ذوي متلازمة داون تبعا لمتغير الحالة الاقتصادية) وللتحقق من الفروق في مستوى الضغوط تبعا للحالة الاقتصادية استخدمت الباحثة اختبار (ف) كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول (٥)

يوضح الفروق في مستوى الضغوط النفسية لأمهات الاطفال ذوي متلازمة داون تبعا لمتغير الحالة الاقتصادية

الحالة الاقتصادية	الوسط الحسابي	الانحراف	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة (ف) الجدولية	الاستنتاج
عادية	١٤٣	٣٨	٥.٢	٠.٠١	
متوسطة	١٠٤	٢٦			
مرتفعة	١٣٧	٢٩			

ومن خلال الجدول السابق نجد أن قيمة (ف) المحسوبة تساوي (٥.٢) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (٠.٠١) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي الضغوط النفسية لأمهات أطفال متلازمة داون تبعا لمعيار الحالة الاقتصادية، ولمعرفة اين تقع الفروق استخدمت

الباحثة اختبار (شيفيه) لمعرفة لصالح من تقع الفروق في مستوي الضغوط النفسية لأمهات أطفال متلازمة داون تبعا لمتغير الحالة الاقتصادية، والجول التالي يبين ذلك.

جدول (٦) يوضح الفروق في مستوى الضغوط النفسية لأمهات الاطفال ذوي متلازمة داون تبعا لمتغير الحالة الاقتصادية

درجة المستوي الاقتصادي		الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	القيمة الاحتمالية
منخفضة	متوسطة	٣٩.٥	١٥	٠.٠٤
	مرتفعة	٥.٨	١٨	١
متوسطة	منخفضة	٣٩.٥ –	١٥	٠.٠٤
	مرتفعة	٣٣.٧ –	١٤	٠.٠٧
مرتفعة	منخفضة	٥.٨ –	١٨	١
	متوسطة	٣٣.٧	١٤	٠.٠٧

ويتضح من الجدول السابق ان القيمية الاحتمالية لاختبار شيفيه تساوي (٠.٠٤) وهي أقل من مستوي الدلالة (٠.٠٥)

وهذا يشير إلى أن هناك فرق معنوي في مستوي الضغوط النفسية لأمهات الاطفال ذوي متلازمة داون وحالتهم (منخفضة، متوسطة)، كما نجد ان مستوي الضغوط النفسية للأمهات اللائي حالتهم الاقتصادية منخفضة أعلي من الضغوط النفسية للأمهات اللائي حالتهم الاقتصادية متوسطة، وذلك لان الفرق بين وسيطيهما (٣٩) مما يشير إلى أن وجود طفل معاق في الاسرة يستلزم متطلبات مادية أعلي مما يساعد علي زيادة الضغوط النفسية على الامهات ذوات الحالة الاقتصادية الأدنى.

وفي هذا الصدد يؤكد كل من (فليت وود flyt wood) في دراسته عن الضغوط النفسية الواقعة على أمهات الاطفال ذوي متلازمة داون وجود فروق بين الامهات ذوات المستوي الاقتصادي والاجتماعي المرتفع المنخفض الامهات ذوات المستوي الاقتصادي والاجتماعي المنخفض لصالح الامهات ذوات المستوي الاقتصادي والاجتماعي المرتفع، فهن أكثر احساسا بالضغوط النفسية **(وليد خليفة ٢٠٠٨: ٢٧٨)**

نتائج التساؤل الرابع

أم عن نتائج التساؤل والذي مؤداه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية لأمهات الاطفال ذوي متلازمة داون تبعا لمتغير تعليم الام) وللتحقق من الفروق في مستوى الضغوط تبعا للحالة الاقتصادية استخدمت الباحثة اختبار (ف) كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٧) يوضح **نتيجة اختبار ف للفروق في مستوى الضغوط النفسية لأمهات الاطفال ذوي متلازمة داون تبعا لمتغير درجة الإعاقة**

مستوي تعليم الام	الوسط الحسابي	الانحراف	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة (ف) الجدولية	الاستنتاج
اساسي	٨٢	١٦	١٠٢ -	٠.٠١	لا توجد فروق
ثانوي	١٢٨	٣٠			
معهد	١٢٠	٢٨			
جامعي	١٠٩	٣٣			
فوق جامعي	٩٠	٦			

ومن الجدول السابق يتضح أن قيمة (ف) المحسوبة تساوي (-١.٢) ووهي اقل من قيمة (ف) الجدولية التي بلغت (٠.٠١)، وهذا يدلل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي الضغوط النفسية الواقعة على أمهات الأطفال ذوي متلازمة داون، يعزو لمتغير مستوى تعليم الام، وقد اتفقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات منها دراسة (سلوى عثمان ٢٠٠١) ودراسة (توحيد عيدروس ٢٠١٢).

وتري الباحثة ان هذا يعتبر مؤشرا يجب النظر اليه في ان اختلاف المستوي التعليمي للام مهما بلغ، لا يساعدها في تخطي الضغوط الواقعة عليها نحو الأبناء المصابون بمتلازمة داون، ربما لكثرة الأعباء والمتطلبات أو لان نظرة المجتمع نحو المعاقين ما زالت تعتبر الإعاقة وصمة على جبين الأمهات.

المراجـــــــــع

١. انتصار علي محمد (٢٠١٥): العلاقة بين أساليب المواجهة والمشكلات النفسية والسلوكية لطالبات المرحلة الثانوية التجارية، مجلة كلية البنات للتربية والعلوم والآداب، جامعة عين شمس، العدد ١٦
٢. أميرة طه بخش (٢٠٠١) احداث الحياه الضاغطة وعلاقتها بالقلق والاكتئاب لدي عينة من أمهات المعاقين عقليا ، كلية التربية ، جامعة أم القرى
٣. أميرة طه بخش (٢٠٠٢) الضغوط الأسرية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقليًا وعلاقتها بالاحتياجات والمساندة الاجتماعية، مجلة دراسات اجتماعية ، المجلد (٢٩) العدد (٢) ، جدة ، المملكة العربية السعودية
٤. ايهاب الببلاوي (٢٠٠٤) : توعية المجتمع بالإعاقة" الفئات – الأسباب – الوقاية ، دار مكتب الرشد للنشر ، الرياض ، الطبعة الاولي
٥. رقية السيد الطيب (٢٠١١) تقدير الذات لدي متلازمة دون وعلاقة ذلك بالاتجاهات الوالدية ، مؤتمر مجالس البحث العلمي العربية ، الخرطوم ، السودان
٦. زينب شقير (٢٠٠٢): الشخصية السوية والمضطربة ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة
٧. سلام راضي البسطامي (٢٠١٣): مستوى إدارة استراتيجيات التكيف للضغوط النفسية لدى آباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأمهاتهم في محافظة نابلس. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
٨. سعود عيسي الملق (٢٠٠١): متلازمة داون ، مطابع بورصة ، الرياض
٩. شيلي تايلور (٢٠٠٨): علم النفس الصحي، ترجمة وسام درويش بريك و فوزي شاكر داود، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان ، الطبعة الاولى ، الأردن.
١٠. طه عبد العظيم حسين ، سلامة عبد العظيم (٢٠٠٦) استراتيجيات مواجهة الضغوط التربوية والنفسية ، دار الفكر، الاردن، ط ١
١١. صباح جبالي (٢٠١٢) الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدي امهات متلازمة داون، رسالة ماجستير كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة سطيف ، الجزائر
١٢. صباح عايش (دت)، علاقة الضغوط النفسية لدي أسر المعاقين عقليا بالعلاقات الاسرية ، كلية العلوم الانسانية ، جامعة وهران
١٣. عادل مصطفي وكوثر عبد الرحيم (٢٠١٦) الضغوط النفسية الوالدية لأطفال متلازمة داون ، مجلة كلية الآداب جامعة مصراته ، العدد السابع ، ليبيا
١٤. عبد الرحمن فائز السويد (٢٠٠٩): متلازمه داون" المرجع البسيط الذي لا غنى عنه لكل اسرة، جمعية الحق في الحياة، غزة، ط١

١٥. عبد الله الضريبي (٢٠١٠): أساليب مواجهة الضغوط النفسية المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٦)، العدد (٤)
١٦. عبد الله بن حميد السهلى (٢٠٠٩): أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى الشباب المرضى المترددين على مستشفى الطب النفسي بالمدينة المنورة وغير المترددين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
١٧. عبد العزيز الشخص ، زيدان السرطاوى (١٩٩٨): الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الأطفال المعوقين وأساليب مواجهتها (دراسة ميدانية)، مركز البحوث التربوية (١٤٣) ، الرياض.
١٨. عبير محمد أحمد (٢٠١٢) الاعاقات المتعددة ، دار زمزم للنشر ، عمان ، الاردن
١٩. علي عبد النبي محمد حنفي (٢٠٠٧)، العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر.
٢٠. فاروق صادق (٢٠٠٠): التوازن بين المدخل الطبي والمدخل التربوي في
٢١. محمد قاسم عبد الله (٢٠٠٤): مدخل إلي الصحة النفسية ، دار الفكر ، الاردن
٢٢. رعاية أطفال متلازمة داون ، ندوة الإعاقات النمائية : قضاياها ومشكلاتها العملية ، جامعة الخليج العربي ، البحرين
٢٣. وليد السيد خليفة ، مراد علي عيسى سعد (2008) ، الضغوط النفسية والتخلف العقلي في ضوء علم النفس المعرفي ، دار الوفاء لدنيا ، الطبعة الأولى ، الاسكندرية ،مصر

- Carson. R.C, Butcher. J.N & Mineka. S, (1996), Abnormal Psychology and modern Life, College Publishers. Harper Collins
- Holahan .C.J,& Moos .R.H ,(1985),Life Stress and Health : Personality, Coping and Family. Support in Stress Persist. Journal of Personality and Social Psychiatry, 9 (3), 740 –770.
- Lambert I. and Rondal J.A (1997). Mongolism - mardaga. Josette: lyon - paris.
- Manfred, H. (2000). Children who are hearing impaired with additional disabilities and related aspects of parental. Exceptional children, Vo.66, No.3, PP.327-332
- Meadow, O. (1995): Sources of Stress for Mothers and Fathers of Deaf and Hard of Hearing Infants, American Annals of the Deaf, Vol. 140, No. 4, pp . 352-357
- Redon .I.(1999) Speech-Spill Down Syndrome .memory by obtaining a certificate of speech-language capacity University of Montpelier. Faculty of Medicine.